القشيري

وقال الخطيب ويتبين عنه قوله تعالى وانه لهم الارض الميتة احييناها الاية وفي هذه الاية ورد القرآن الاية حتى قطع على تدبير المعاني استخراج ما فيه من الاسرار والحكم الدالة على هذا الاستاذ وعيب وقرأ الشيخ في تفسيره • القشيري • من اهل ذلك الامامة في
يا من تصدى اثبت الاو ان تحكمها •
مسائل النقص التوحيد بيانا •
غفلت عن حجج •
شيدت فرعا وما مهدت •

العمر بالعبادة مستغرق الاوقات بالخلوة والافادة سمع الكثير من والده
وغيره مات سنة اثنين وثمانين واربعمائة رضي الله تعالى عنه
عبد الكريم بن هوازن النيسابوري ابو القاسم القشيري
الاستاذ المجمع زين الانام الامام مطلقا وصاحب الرسالة التي سارت
مغربا ومشرقا والاصالة التي تجاوز بها فرق الفرقدين ورقا امام الايمة
ومجلي ظلمات الضلال المدلهمة شيخ المشايخ استاذ الجماعة مقدم الطايفة
الجامع للطريقتين ولد سنة تسع وسبعين وثلثمائة وسمع الحديث من الحاكم
والاهوازي والسلمي وغيرهم وروى عنه الخطيب وغيره وكان فقيها من فقها
الشافعية اصوليا محققا متكلما سنيا محدثا حافظا مفسرا متفننا نحويا
لغويا اديبا كاتبا شاعرا مليح الخط جدا شجاعا بطلا اجمع اهل عصره
على انه سيد زمانه وقدوة وقته واوانه لم ير مثل نفسه ولا راى الراوون
مثله في كلامه وبراعته جمع بين الشريعة والحقيقة واما المجالس في
التذكير والقعود بين المريدين واجوبة اسيلتهم عن الوقايع فاجمعوا
على انه عديم النظير فيه واصابيعه في ذلك مشهورة وقد ترجم في زمنه
بعضهم فقال الامام شيخ الاسلام الجامع لانواع المحاسن تنقاد اليه صعابها
لو قرع الصخر بسوط تحذيره لذاب ولو ربط ابليس في مجلس تذكيره لتاب
وله فصل الخطاب وفضل النطق المستطاب ماهر في التكلم على مذهب الاشعري
خارج في احاطته عن الحد البشري كلماته للمستفيدين فوايد وعتبات منبره
للعارفين وسايد وقد بلغ اتباعه الوفا وافر وحضر درسه الجم العظيم من
الاكابر مرض له ولد نجيب ايس منه فشق عليه فراى الحق تعالى في النوم
فقال اجمع ايات الشفا واقراها عليه او اكتبها في اناء واسقه اياه ففعل فعوفي
فورا كانما نشط من عقال ومن تصانيفه التفسير الكبير قال ابن خلكان
من اجود التفاسير والرسالة المشهورة التي قلما تكون في بيت وينكب والتحرير

قف

في

51

في التذكير وآداب الصوفية ولطايف الاشارات وكتاب الجواهر وعيون
الاجوبة في اصول الاسيلة وكتاب المناجاة وكتاب نحو القلوب الكتاب
الكبير والصغير وكتاب احكام السماع والاربعين وغير ذلك وخلف ستة
رجال عبادا كلهم من السيدة فاطمة ابنة الاستاذ ابي علي الدقاق ومن
كلامه التوحيد في كلمة واحدة كلما تصورته الاوهام والافكار فالله
بخلافه عنه ليس كمثله شي وقال الاستقامة توجب الكرامة وقال الاخلاص
افراد الحق في الطاعة بالقصد او نيال تحية العمل من ملاحظة مخلوق
وقال المريد لا يفتر انا الليل واطراف النهار فهو في الظاهر بنعت المجاهدات
وفي الباطن بوصف المكابدات فارق الفراش ولازم الانكماش وتحمل المصاعب
وركب المتاعب وعالج الاخلاق ولازم الاشتياق وعانق الاهوال وفارق
الاشكال وقال الخلوة صفة اهل الصفوة والعزلة من امارات الوصلة
ولا بد للمريد في ابتدا امره من العزلة عن ابناء جنسه ثم في نهايته في
الخلوة لتحققه بانسه وقال حقيقة العزلة والاعتزال عن الخصلة المذمومة
وتبديل الصفات بالصفات لا بالتبعد عن المسكن والوطن ولهذا قيل العارف
كاين باين اي كاين مع الخلق باين عنهم بسره وقال زال الورع وطوى
بساطه واشتد الطمع وقوي رباطه وقال اذا اقتضى القلب لم ينفعه موعظة
كالارض ان سبخت لم ينفع المطر مات سنة خمس وستين واربعمائة
ودفن بجانب استاذه الدقاق رضي الله عنهما عبد الرحمن بن احمد الواردي
العفيف العابد الزاهد المتقي كان يجتمع بالخضر عليه السلام وصلى
معه الصلوات الخمس بمكة ومن كراماته انه كان يقيم بدمياط فكان
اهلها اذا راوا مركب النصارى راوه يقذفونه فيتغير الهوا فترجع المراكب
وكان يقول وددت لو حججت في زي كل عام بعرفة وخرج من دمياط
مرة فتبعه رجل منها فاشهر الاوهو بمكة ووقت الظهر ثم فارقه فبكى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)